

يشير الصراع العربي الإسرائيلي إلى التوترات السياسية والصراعات العسكرية والخلافات بين بعض الدول العربية وإسرائيل. وترتبط جذور الصراع العربي الإسرائيلي بظهور الصهيونية والقومية العربية في نهاية القرن التاسع عشر. ويعتبر الفلسطينيون المنطقة وطنهم التاريخي حيث عاشوا منذ آلاف السنين، على عكس اليهود الذين يعتقدون أنهم وُعدوا بهذه الأرض بحسب نص التوراة، اندلع الصراع الطائفي بين اليهود والعرب الفلسطينيين في أوائل القرن العشرين، وبلغ ذروته في حرب كبرى عام 1947 تضمنت حملة تطهير عرقي وتهجير جماعي للفلسطينيين فيما أصبح فيما بعد الحرب العربية الأولى. اندلعت الحرب في إسرائيل بعد إعلان دولة إسرائيل بعد حرب أكتوبر عام 1973، انتهت معظم الأعمال العدائية واسعة النطاق بوقف إطلاق النار. وأسفر اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر عام 1979 عن انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء وإلغاء النظام العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة لصالح السلطات المدنية الإسرائيلية، وما تلا ذلك من ضم مرتفعات الجولان والقدس الشرقية من جانب واحد. تغيرت طبيعة الصراع من صراع إقليمي عربي إسرائيلي واسع النطاق إلى صراع فلسطيني إسرائيلي أكثر محلية، وبلغ ذروته في حرب لبنان عام 1982. وأدت اتفاقيات أوسلو المؤقتة إلى إنشاء السلطة الفلسطينية عام 1982. في إطار عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. توصلت إسرائيل والأردن إلى اتفاق سلام. وهناك وقف إطلاق نار إلى حد كبير بين إسرائيل وسوريا، ومؤخراً مع لبنان (منذ عام 2006). فإن التطورات في الحرب الأهلية السورية قد غيرت الوضع بالقرب من الحدود الشمالية لإسرائيل، مما أدى إلى تأليب سوريا وحزب الله والمعارضة السورية ضد بعضهم البعض وتعقيد العلاقات مع إسرائيل غالباً ما يتم دمج الصراع بين إسرائيل وقطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، والذي توصل إلى وقف إطلاق النار في عام 2014، ومع ذلك، فإن مرحلة 2006-2012 تُعزى أيضاً إلى حرب إيران بالوكالة مع إسرائيل في المنطقة. بين عامي 2012 و2017، قطعت إيران معظم علاقاتها مع حركة حماس السنوية بسبب الحرب الأهلية في سوريا. على الرغم من اتفاقيات السلام مع مصر والأردن، واتفاق السلام المؤقت مع الدولة الفلسطينية والوقف الشامل لإطلاق النار، لا يزال العالم العربي وإسرائيل على خلاف حول العديد من القضايا يطلق البعض على هذا الصراع اسم "صراع الشرق الأوسط" ليظهر أنه يتركز في الشرق الأوسط، لكن أهمها وجوهرها هو الصراع العربي. الصراع الإسرائيلي. وقضيته الأساسية وسببه الجذري هو إقامة دولة قومية يهودية دينية على الأرض الفلسطينية. وفي 13 سبتمبر 1993، أقام ياسر عرفات وبيل كلينتون وإسحق رابين حفل توقيع في أوسلو. ويرى العديد من المحللين والسياسيين العرب أن هذا الأمر يشكل مصدراً للأزمة والتوتر في المنطقة. وعلى الرغم من أن الصراع وقع ضمن مساحة جغرافية صغيرة نسبياً، إلا أنه حظي باهتمام سياسي وإعلامي كبير بسبب تدخل العديد من الأطراف الدولية. والتي غالباً ما تتورط فيها القوى العالمية، والعلاقة بين الأديان: اليهودية والمسيحية والإسلام، والمحركة، وقضايا معاداة السامية، وضغوط اللوبي اليهودي في العالم الغربي. وعلى المستوى العربي، وكثيراً ما يربطه بعض المفكرين بقضية النهضة العربية والمسألة العربية. وجود الأنظمة الشمولية، وضعف الديمقراطية في العالم العربي. وعدم السماح لمن يدعوه «الخونة» بالتعامل مع إسرائيل فكانت بداية جولات الصراع العربي الإسرائيلي مع بداية التطهير العرقي الفلسطيني والذي تحدث عنه المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي والذي فر والداه من الاضطهاد في ألمانيا النازية في ثلاثينيات القرن الماضي، فلا يدخر الكلمات في سرد القصة الحقيقية لجرائم الصهيونية ضد الفلسطينيين إنها القصة المروعة للتطهير العرقي في فلسطين في حرب 1948، وهي جريمة ضد الإنسانية، أرادت إسرائيل إنكارها وجعل العالم ينساها، إلا أن بشاعة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها، ومحاولاته البائسة لطرد سكان القطاع من أراضيهم، أظهرت للملايين والملايين حول العالم الحقيقة الاستعمارية والعنصرية للمشروع الصهيوني، وحطمت في أعينهم وبشكل مذهل الأكاذيب الصهيونية حول الدولة التي "تدافع عن نفسها"، كما أن صمود الشعب الفلسطيني في غزة، مع بسالة وشجاعة المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس - أبهر الملايين حول العالم، ولقّن الأجيال الجديدة درساً عميقاً في مضمون الصهيونية وعدالة المقاومة، ليس فقط ضد إسرائيل، بل ضد الدول العظمى التي ترعاها، والدول المتواطئة معها. في كتابه "التطهير العرقي لفلسطين"، يشرح بابي ويوثق أن الهدف الحقيقي لمؤسسي الصهيونية كان دائماً إنشاء دولة ذات أغلبية يهودية، إنه يعيد (بدقة وبشكل مؤلم) بناء قصة كيف وضع القادة الصهاينة، على مدى عقود عديدة، الأساس لهذا الطرد؛ وكيف بدأوا خططهم في عام 1948 عندما قرر البريطانيون أخيراً المغادرة؟ يكتب بابي أن نفس الحكومات الغربية التي سارعت إلى إدانة التطهير العرقي في دارفور أو البوسنة وكوسوفو، فشلت في الاعتراف بأن نفس الجريمة الفظيعة حدثت للفلسطينيين قبل ستين عاماً وما زالت مستمرة حتى اليوم. ارتكبت قوات البلماح مجزرة أخرى في قرية الدوايمة، وصفها بابي بأنها أكثر وحشية من مجزرة دير ياسين، من بينهم 170 امرأة وطفلاً، وتم طرد السكان المتبقين البالغ عددهم 6000 نسمة - من

بينهم 4000 لاجئ طُردوا في وقت سابق من ذلك العام من قرى أخرى - قسراً. فإن "القوات اليهودية التي شاركت في المذبحة أبلغت أيضاً عن مشاهد مروعة: أطفال تحطمت جماجمهم، ورجال طُعِنوا حتى الموت". في كل تلك القرى التي هوجمت، أثبتت الخريطة التي جمعها العرب في وقت سابق أنها مفيدة للغاية؛ لقد أعطت القوات اليهودية فهماً كاملاً للطريقة الأفضل لمهاجمة تلك القرى، وبمساعدة المخبرين المأجورين، كانت القوات الصهيونية قد دمرت أكثر من 420 قرية فلسطينية، وحولت سكانها إلى لاجئين. سواء كانوا عرباً أو مختلطين، وكانت الحملة ضد المدن الفلسطينية لا تقل وحشية عن تلك التي كانت ضد القرى. 21 إبريل 1948، بدأت القوات اليهودية عملية المقص (أعيدت تسميتها فيما بعد بعملية تطهير الخميرة أو بئر حमितس بالعبرية) لتطهير مدينة حيفا الساحلية المختلطة في شمال سكانها العرب الخمسين ألفاً. هاجمت القوات بإلقاء البراميل المتفجرة من التلال على الشوارع العربية، واستخدام المدفعية الثقيلة، بينما هددت مكبرات الصوت الفلسطينيين بالمغادرة وإلا فر آلاف الفلسطينيين إلى الميناء، ولكن حتى هناك، واصلت القوات اليهودية إطلاق النار؛ وغرق العديد منهم عندما انقلبت قوارب الصيد المكتظة، وحدث كل ذلك تحت أنظار القوات البريطانية التي كانت لا تزال متمركزة في المدينة ولم تف بوعدها السابق بحماية سكان المدينة الفلسطينيين. ففي 6 مايو 1948، فرضت القوات اليهودية حصاراً بقصف مكثف، وصاحت مكبرات الصوت في كل مكان: "استسلموا أو انتحروا، سوف ندمر حتى آخر رجل". ووفقاً للأطباء البريطانيين في مستشفى الصليب الأحمر اللبناني بالمدينة، تسببت القوات أيضاً في تفشي مرض التيفويد والدوسنتاريا بين العرب وحتى بين الجنود البريطانيين، عن طريق تسميم إمدادات المياه بالجراثيم، الذي أنشأه بن غوريون نفسه في الأربعينيات من القرن الماضي، ومن المفارقات أنه يُعرف باسمه المختصر: "هيمد"، والذي يعني "الحلاوة" باللغة العبرية. بعد الإرهاق والجوع والخوف من المزيد من الموت والدمار، استسلم السكان الفلسطينيون في عكا وبيسان أخيراً في غضون أيام فقط؛ وبحلول نهاية الحرب، أصبحت معظم المدن الفلسطينية الكبرى خالية كلياً أو شبه كلي من سكانها العرب. وبحلول ربيع عام 1949، كانت إسرائيل قد احتلت ما يصل إلى 80% من فلسطين التاريخية؛ أو 75% من السكان العرب الأصليين، من وطنهم،